محاضرة النحو التطبيقي 2 التاسعة

البدل

تعريف البدل

البدل: هو التابع المقصود بالحكم، بلا واسطة بينه وبين متبوعه.
أحب شاعر العربية أبا الطيب المتنبي
لاحظ أن المتنبي هو المقصود بالحكم وأنه جاء بعد متبوعه(أبا) من دون واسطة أي من دون حروف، لذا فهو بدل.
ومثلها قوله تعالى: ((وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًا))
ف(هارون) هو المقصود بالحكم لذا فهو بدل و(أخاه) هو المبدل منه.
أخاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه. وهارون: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حكم البدل

البدل كما تعلم من التوابع أي إنه يتبع المبدل منه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً.
جاء أبو خالدٍ عليٌّ. (كلاهما مرفوع)
رأيتُ أبا خالدٍ عليّاً. (كلاهما منصوب)
سلمتُ على أبي خالدٍ عليٍّ. (كلاهما مجرور)
لاحظ أن البدل يتبع المبدل منه في الإعراب(البدل باللون الأحمر والمبدل منه باللون الأزرق)

أمثلة

بين نوع البدل المخطوط تحته في كل مما يلي وبين المبدل منه:
1.وقد لامني في حب ليلى أقاربي أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا
2.بلغنا السماء مجدُنا وسناؤنا وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا
3.((قتل أصحاب الأخدودِ النارِ ذات الوقود))
الإجابة:
- بدل مطابق والمبدل منه: أقاربي.
- بدل اشتمال والمبدل منه: الضمير(نا) في بلغنا
- بدل اشتمال والمبدل منه: النار

أنواع البدل

البدل أربعة أنواع:

النوع الأوّل: البدل المطابق أو بدل كل من كل، وهو بدل الشيء مما كان طبق معناه، كقوله تعالى((اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذين أنعمتَ عليهم)). صراط: بدل من الصراط منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لاحظ أن البدل(صراط) هو نفسه المبدل منه(الصراط).
ومنه الاسم المعرّف بعد اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة يشير إلى هذا الاسم مثل(إنّ هذا الدينَ متينٌ) الدين: بدل من هذا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لا حظ أن البدل(الدين) هو نفسه المبدل منه (هذا)
ومنه بدل التفصيل وهو بدل مطابق(كل من كل) وذلك عندما تذكر شيئاً عاماً له أجزاء ثم تذكر أجزاؤه فيكون أول جزء بدلاً مثل:قسّم العلماء الكلمةَ ثلاثةَ أقسامٍ:اسماً وفعلاً وحرفاً .
اسماً بدل من ثلاثة منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ملاحظة: يجوز رفع (اسماً) على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي: قسّم العلماء الكلمةَ ثلاثة أقسام: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ

النوع الثاني: البدل بعض من كل، وهو ما كان فيه البدل جزءاً من المبدل منه ساءٌ أكان الجزء قليلاً أم كثيراً.
زرتُ القدسَ حاراتِها. حارات: بدل من القدس منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. لاحظ أن البدل جزء من المبدل منه.ومثلها: أكلت الرغيفَ ثلثه أو نصفه.
ومن ذلك قوله تعالى:((قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلا)).
ف(نصفه) بدل من الليل منصوب وعلامة نصبه

النوع الثالث: بدل الاشتمال: وهو ما كان فيه البدل شيئاً يشتمل عليه المبدل منه، فهو شيء معنوي. نفعني المعلمُ علمُهُ. علمه: بدل من المعلم مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لا حظ أن المعلم يشتمل على العلم وليس العلم جزءاً من المعلم. فالفرق بين بدل الاشتمال وبدل بعض من كل أن الأول يكون شيئاً معنوياً والثاني يكون جزءاً مادياً ملموساً. ومن بدل الاشتمال: شممت الوردةَ رائحتَها. ولا بد في هذين النوعين(الاشتمال وبعض من كل) من ضمير في البدل يربطه بالمبدل منه، وقد يكون الضمير مذكوراً أو مقدّراً كقوله تعالى:((ثم عموا وصمّوا كثير منهم))لاحظ أن الضمير في (منهم) يربط البدل(كثير) بالمبدل منه(واو الجماعة) وفي قوله تعالى((يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه))أن الضمير في (فيه) يربط البدل(قتال) بالمبدل منه(الشهر) أما في قوله تعالى((ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه)) سبيلاً))فالبدل(من) والمبدل منه(الناس) والضمير هنا مقدر إذ التقدير من استطاع منهم.

حكم البدل

النوع الرابع: البدل المباين: وهو ما كان فيه البدل مبايناً أي مخالفاً للمبدل منه فهو لا يطابقه وليس جزءاً منه ولا هو مما يشتمل عليه وهو ثلاثة أقسام: بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الإضراب.
وهذا النوع بأقسامه الثلاثة لا يقع في كلام البلغاء ولا في القرآن الكريم جلّ ربنا عن الغلط والنسيان. فالبليغ إذا وقع في شيء من ذلك أتى بين المبدل والمبدل منه بـ(بل) فيكون ما بعدها عطفاً على ما قبلها.

أما بدل الغلط: فهو ما يذكر ليكون بدلاً من شيء سبق إليه اللسان غلطاً، مثل: اشتريت سمناً زيتاً. زيتاً بدل من (سمناً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فقد ذكر القائل سمناً عثرة لسان ثم صحح فقال: زيتاً.

وبدل النسيان: ما ذكر ليكون بدلاً مما ذكرته قاصداً ثم تبين لك فساده، مثل: سافر أستاذي إلى مصرَ دمشقَ. فيكون القائل هنا يعتقد أن أستاذه سافر إلى مصر ثم يتبين له مباشرة أنه سافر إلى دمشق فيصحح.

أما بدل الإضراب: ما كان فيه المبدل منه مقصوداً ثم تعدل عنه إلى شيء آخر مثل: خذ عشرة ريالات عشرين. فقد كنت قاصداً أن يأخذ عشرة ريالات ثم عدلت عن ذلك إلى عشرين.